



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: التركيبة السكانية لماليزيا

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **Malaysia demographics**

محتوى المحاضرة الأولى

التركيبة السكانية

ويُعرف الملاييون والسكان الأصليون الآخرون جميعهم باسم بومبيوتر أي أبناء الأرض أم السكان الآخرون فينحدرون من المستوطنين المهاجرين اللاحقين. إبان حقبة الحك الاستعماري البريطاني، جاء الصينيون إلى مالايا وهو الاسم الذي كانت تعرف به ماليزيا آنذاك للعمل في مناجم القصدير والتجارة والأشغال العامة. أما الهنود فقد جلبهم البريطانيون كعمال مستقدمين للعمل في مزارع المطاط فضلاً عن العمل كمدرسين وحرفيين في ميادين متنوعة

تتكون التركيبة السكانية في ماليزيا من ثلاث عناصر رئيسية وهي :

١- العنصر الملايو الذي يتركز على سواحل ماليزيا الشرقية والغربية والغالبية العظمى

تتجمع في المدن والمواني - ويمثل هذا العنصر حوالي نصف السكان أو أكثر بقليل، أي عشرة ملايين نسمة بنسبة ستين بالمائة من إجمالي السكان ، وهم السكان الأصليون لماليزيا

٢- العنصر الصيني وهم الوافدون من الصين الجنوبي خلال فترة الاستعمار البريطاني ويمثلون خمسة ملايين بنسبة ثلاثين في المائة من إجمالي السكان

٣- العنصر الهندي وقد جاء بهم الاستعمار أيضا في القرن الماضي، ويمثلون ٥ ر ١ مليون نسمة بنسبة عشرة بالمائة من إجمالي السكان

يحد ماليزيا من الشمال مملكة تايلاندا وبحر الصين الجنوبي، أما من الجنوب فتحدها إندونيسيا ومضيق جوهر الفاصل بينها وبين سنغافورة، ومن الغرب مضيق ملفا الذي يفصل بينها وبين إندونيسيا ، وتحدها ولاية بورينو التابعة لإندونيسيا من الشرق.

دخل الإسلام إلى ماليزيا عن طريق التجارة بين المسلمين و شبه جزيرة الملايو، وفي عام ٦٧٥ هـ أسلم ملك ملقا، إحدى مناطق الملايو وتسمى باسم السلطان محمد شاه، وتبعه الجهات رعاياه وخلفه في الحكم ابنه مظفر ،شاه وكانت ملقا هي نقطة انطلاق الإسلام إلى باقي الجهات.

بدأ امتداد التأثير البريطاني على شبه جزيرة ماليزيا عام ١٨٦٧م، بعد أن أصبحت مستوطنات المضائق مستعمرة تابعة للتاج البريطاني. وكان السبب الرئيسي للوصاية البريطانية على شبه جزيرة ماليزيا حماية مصالحها الخاصة فيها. وتمكن البريطانيون، بعد توقيع معاهدات مع الحكام المحليين من اختيار موظفين عرفوا بالمستشارين، لتولي رئاسة كافة الأمور الإدارية ماعدا ما يتعلق منها بالإسلام والتقاليد الماليزية

حصلت ماليزيا على استقلالها عام ١٩٥٧ ودمجت كل من سنغافورة واتحاد مالايو جميعها تشكل اتحاد ماليزيا وكان المبادر لتشكيل هذا الاتحاد هو تنكو عبد الرحمن (تنكو عبد الرحمن بوترا الحاج بن سلطان عبد الحميد حلیم، شاه سياسي ماليزي ولد في مدينة الورستار في ولاية كيدا شمال غرب ماليزيا عام ١٩٠٣ من اسرة ملكية حكمت ولاية كيدا تلقى تعليمه في المدارس الملاوية حصل على منحة لدراسة القانون في جامعة كامبريدج عام ١٩٢٠، وعاد الى ولاية كيدا عام ١٩٢٥ تسلم العديد من المناصب الحكومية وكانت له مواقف سياسية تجاه الاحتلال البريطاني والياباني للملايو ساهم بشكل كبير في حصول ماليزيا على استقلالها واصبح اول رئيس وزراء لها توفي عام (١٩٩٠) الذي اعلن عن تشكيل الاتحاد في ١٦ ايلول ١٩٦٣ وحصلت في السنوات التالية توترات ضمن الاتحاد الجديد أدت إلى نزاع مسلح مع إندونيسيا وطرده سنغافورة في ٩ أغسطس ١٩٦٥

بعد اعلان استقلال ماليزيا بدا الاتجاه نحو تحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد ووضع الدستور عام ١٩٥٧ وقد تضمن ١- اعتماد الملايوية لغة رسمية ووطنية للبلاد. ٢- إنشاء قومية واحدة، والأخذ بعين الاعتبار، إمكانية حصول كل مواطن ملايوي على حق المواطنة. إيجاد نظام يتم بمقتضاه انتخاب حاكم أعلى من بين الحكام التسعة بالتعاقب من قبل الشعب مرة كل خمس سنوات -٤ إنشاء مجلس للنواب بالانتخاب، ومجلس للشيوخ بالتعيين ٥ الإقرار بالوضع الخاص للملايويين بكونهم السكان الأصليين وبالإسلام ديناً رسمياً للبلاد

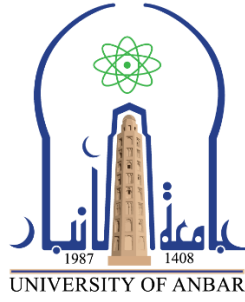
وصدور قانون التعليم عام ١٩٥٧ ألزم القانون المدارس الابتدائية استعمال اللغات الملايوية، والإنجليزية بصفة مؤقتة) والصينية والتاميلية، لغات للتعليم. كما نص على استخدام المرحلة الثانوية للغة الملايوية والإنجليزية (بصفة مؤقتة) فقط، كما نص القانون على ضرورة توحيد المناهج الدراسية لكافة المدارس.

وتم تأسيس هيئة تطوير الأراضي الاتحادية لتطوير الأراضي الريفية الفقيرة، واستصلاح اراض جديدة للزراعة، توزع على الفلاحين لرفع مستوى الحياة الريفية. تأسست عام ١٩٥٩م، وزارة تطوير الريف، لتنسيق كافة الأنشطة الإدارية والتقنية في كافة أنحاء البلاد.

جرت الانتخابات الثانية عام ١٩٥٩ م ، وفاز حزب التحالف، باربعة وسبعين مقعدًا من بين مائة وأربعة مقاعد برلمانية.

جاء تون عبد الرازق رئيس وزراء ماليزيا الثاني برويه طموحة لوضع حد للتمايز الاقتصادي بين العرقيات الثلاث المالاي، الصينيين الهنود أطلق عليها السياسة الاقتصادية الجديدة وتقوم هذه السياسة على القضاء على الارتباط القائم بين العرقيات والمستوى الاقتصادي وذلك من خلال اعادة هيكلة المجتمع الماليزي والعمل على مكافحة الفقر بين شرائح الشعب الماليزي.

تم وضع هذه السياسة من قبل الحكومة ذلك نتيجة أن الصينيين اصبحوا يهيمنون على الاقتصاد ورؤوس الأموال، وبذلك اعطت الحكومة للملاويين المشاركة في التنمية واعطائهم الافضلية خاصة في المجال الاقتصادي لان قيام الامة لا يمكن ان يتم دون القضاء على التمايز وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، وظهر تطور ماليزيا واضحا في عهد مهاتيمر محمد.



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: عوامل نهضة ماليزيا الاسلامية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : **Factors of the Rise of the Islamic**

Malaysia

محتوى المحاضرة الثانية

عوامل نهضة ماليزيا الإسلامية

لعل أبرز ما يميز المرحلة المهاتيرية تلك الطفرة الاقتصادية اللافتة، حيث أصبحت فيها ماليزيا دولة صناعية متقدمة، يساهم قطاعي الصناعة والخدمات فيها بنحو ٩٠% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي عهده بلغت نسبة صادراتها من السلع المصنعة ٨٥% من إجمالي صادراتها، وأنتجت ٨٠% من السيارات التي تسير في طرقاتها، وأصبحت من أنجح البلدان في جنوب آسيا، بل وفي العالم الإسلامي بأكمله.

إذا نظرنا لهذه المرحلة نظرة تحليلية متعمقة نجد أن الدكتور مهاتير محمد انطلق في عدة محاور وفي وقت واحد، ولكنه قام بالتركيز على ثلاثة محاور بصفة خاصة، وهي محور التعليم، ويوازيه محور التصنيع، ويأتي في خدمتهما المحور الاجتماعي.

وكان اهتمامه بالتعليم منذ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية؛ فجعل هذه المرحلة جزءاً من النظام الاتحادي للتعليم، واشترط ان تكون جميع دور الرياض وما قبل المدرسة مسجلة لدى وزارة التربية وتلتزم بمنهج تعليمي مقرر من الوزارة. كما تم إضافة مواد تنمي المعاني بداية المرحلة الثانوية تصبح العملية التعليمية شاملة، فبجانب العلوم والآداب تدرس مواد الوطنية، وتغرز روح الانتماء للتعليم الابتدائي، أي في السنة السادسة من عمر الطفل.. ومن خاصة بالمجالات المهنية والفنية، والتي تتيح للطلاب فرصة تنمية وصل مهاراتهم.

وإلى جانب ذلك كان إنشاء الكثير من معاهد التدريب المهني، التي تستوعب طلاب المدارس الثانوية وتؤهلهم لدخول سوق العمل في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية وتقنية البلاستيك، وكان من أشهر هذه المعاهد معهد التدريب الصناعي الماليزي، والذي ترعاه وزارة الموارد البشرية، وقد أصبح له تسعة فروع في مختلف الولايات الماليزية.

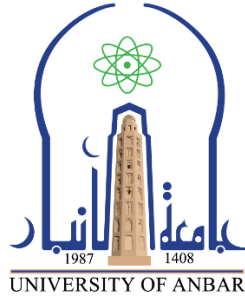
كما واكب الاهتمام بالتعليم دخول ماليزيا مرحلة التصنيع الأسمنت والحديد والصلب، بل وتصنيع السيارة الماليزية الوطنية (بريتون)، ثم التوسع في صناعة النسيج وصناعة الإلكترونيات، والتي صارت تساهم بثلاثي القيمة المضافة للقطاع الصناعي، وتستوعب ٤٠% من العمالة.

وكانت التسعينيات من القرن الماضي مرحلة نضج الثمرة، حيث وضعت ماليزيا في قائمة الدول المتقدمة؛ ففي مجال التعليم، وتوافقا مع ثورة عصر التقنية، قامت الحكومة الماليزية في عام ١٩٩٦م بوضع خطة تقنية شاملة، من أهم أهدافها إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل مدرسة، بل في كل فصل دراسي

وبالفعل بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٠%، وبلغت هذه النسبة في الفصول الدراسية ٤٥ ، كما أنشأت الحكومة الماليزية العديد مما يعرف بالمدارس الذكية التي تتوفر فيها مواد دراسية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم واستيعاب التقنية الجديدة، وذلك من خلال مواد متخصصة عن أنظمة التصنيع المتطورة وشبكات الاتصال، ونظم استخدام الطاقة التي لا تحدث تلوثا بالبيئة.

كما تنفذ عملية التدريس والتعليم في هذه المدارس وفقا لحاجات الطلاب وقدراتهم ومستوياتهم الدراسية المختلفة، ويتم اختيار مدير المدرسة من القيادات التربوية البارزة ويساعده فريق من الأساتذة ممن لديهم قدرات مهنية ممتازة ، كما تتيح مشاركة الطلاب في اختيار البرامج الدراسية، بجانب حرص هذه المدارس على التنوع والتطوير في أساليب التدريس، مثل الرحلات العلمية والأيام الترفيهية.

لقد حددت الدولة أولوياتها بدقة، فإذا نظرنا إلى إجمالي ما أنفقته الحكومة الماليزية على التعليم في عام ١٩٩٦م على سبيل المثال نجده ٢,٩ مليار دولار، بنسبة ٢١,٧% من إجمالي حجم الإنفاق الحكومي، وازداد هذا المبلغ إلى ٣,٧ مليار دولار عام ٢٠٠٠م بما يعادل نسبة ٢٣,٨% من إجمالي النفقات الحكومية، وكان إنفاق هذه المبالغ على بناء مدارس جديدة، وخاصة المدارس الفنية، وإنشاء معامل للعلوم والكمبيوتر ، ومنح قروض لمواصلة التعليم العالي داخل وخارج البلاد بالإضافة إلى الدعم والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها الدولة، فإن إلزامية التعليم أصبحت من الأمور التي لا جدال فيها، وأصبح القانون الماليزي يعاقب الآباء الذين لا يرسلون أبناءهم إلى المدارس



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: مهاتير محمد ونهضة اقتصاد ماليزيا

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : **Mahathir Muhammad and the**

renaissance of Malaysia's economy

محتوى المحاضرة الثالثة

مهاتير محمد و نهضة اقتصاد ماليزيا

كان النظام الرأسمالي هو السائد في ماليزيا في الفترة الممتدة منذ تاريخ حصولها على الاستقلال عام ١٩٥٧م إلى نهاية الستينات من القرن الماضي تقريبا، مرورا بقيام اتحاد ماليزيا في عام ١٩٦٣م و حدوث المشاكل والاضطرابات العرقية في عام ١٩٦٩م ثم ظهور قوانين السياسة الاقتصادية الجديدة في عام ١٩٧٠م ، وانتهاء بإنشاء البنك الإسلامي الماليزي عام ١٩٨٣م، وهي فترة يطلق عليها فترة مفترق الطرق

أبرزت المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذه الفترة نوع من المؤسسات التعاونية لتقديم خدمات إلى الفئات الفقيرة و المستضعفة التي همشها الاستعمار الانجليزي .
وهذه المؤسسات قامت أساسا لخدمة طبقة المسلمين المالوي، الفقراء، ولقد شجعت الحكومة نهج مثل هذه المؤسسات، واستغلتها في خطتها الاقتصادية، فهي تريد من وراء ذلك تحقيق العدالة الاجتماعية وتوازن الأعراق في ماليزيا إذ فهمت الحكومة أن تحقيق النمو مقترن بالمساواة في الفرص، خاصة وأن المجتمع الماليزي يقوم على التعددية العرقية والدينية مما دفعها إلى خطة اقتصادية تبدأ من عام ١٩٧٠م وتنتهي في عام ١٩٩٠م، والتي أطلق عليها اسم السياسة الاقتصادية الجديدة وهي تكمله للسياسة التي اتبعها تون عبد الرزاق هذه السياسة قامت على إعادة الهيكلة الاقتصادية والاجتماعية، والهادفة إلى رفع نسبة ثروة الأغلبية المالوية إلى %٣٠، والتي تكفل للمالاي المسلمين الحصول على نصيبهم من الإنتاج الاقتصادي وقد وضع ذلك د. محمد مهاتير في قوله : إن مفهوم اقتران التنمية بالمساواة في الفرص بماليزيا ينطوي على أهمية خاصة، نظرا لأن مجتمعنا يقوم على التعددية العرقية والدينية ذلك أن السكان الأصليين الذين يعرفون بلفظ يومبيترا يشكلون نحو ٦٠ % من مجموع سكان البلاد. لكننا عندما نتحدث عن الثروة والمداخيل، فإنهم يحتلون موقعا متأخرا مقارنة ببقية السكان الذين ينحدرون من جنسيات أخرى هذا الواقع الذي دفعنا إلى تدشن في عام ١٩٧٠م سياسة اقتصادية جديدة تم تصميمها بما يكفل لليومبيترا الحصول على نصيبهم من الكعكة الاقتصادية)

وفي عام ١٩٧١م، وفي إطار التحرر من التبعية التي أرادها الغرب، قامت بإصدار قانون المناطق التجارية الحرة لتجهيز الصادرات، وأعطت من خلاله حوافز لجذب رأس المال الأجنبي إليها.

كما أنها في سبيل التحرر من التبعية الرأسمالية قامت بإنشاء بنك إسلامي، وهو البنك الإسلامي الماليزي عام ١٩٨٣م وكذلك سمحت للبنوك التجارية الأخرى بتطبيق النظام الإسلامي في معاملاتها مما شكل فرصة ذهبية للاقتصاد الإسلامي للنمو على أرض ماليزيا

وقد ساعدت عوامل عديدة في نجاح عملية التطور الاقتصادي في ماليزيا وهي:

أ- المناخ السياسي لدولة ماليزيا اذ ان الظروف السياسية ملائمة للتنمية الاقتصادية إذ انها لم تتعرض لانقلابات عسكرية والقادة السياسيين مؤمنين بالتغير والاصلاح القرارات دائما من خلال المفاوضات

ب- تتمتع ماليزيا بديمقراطية عالية إذ إن الأحزاب السياسية قائمة على أساس عرقي لا تتخذ

ت- توجه ماليزيا تمويلها نحو التنمية بشكل اساسي بدلاً من اتفائه على التصالح، اذ ان ماليزيا صديقة لكل الدول و تتجنب المشاكل لكي لا تعيق تقدمها.

ث- رفض الحكومة الماليزية تخفيض النفقات المخصصة لمشروعات البنية التحتية والتي هي سبيل الاقتصاد الى نمو مستقر في السنوات المقبلة.

ج- انتهجت ماليزيا استراتيجيه تعتمد على الذات بدرجة كبيرة من خلال الاعتماد على السكان الأصليين الذين هم الأغلبية.

ح- اهتمام ماليزيا بتحسين المؤشرات الاجتماعية لراس المال البشري، من خلال تحسين الاحوال المعيشية والتعليمية والصحية للسكان الأصليين.

خ- اعتماد ماليزيا على الموارد الداخلية بشكل كبير من خلال توفير رؤوس الاموال اللازمة لتمويل الاستثمارات اذ ارتفع الدخل المحلي الاجمالي بنسبة (٤٠%) بين سنة (١٩٧٠ و سنة ١٩٩٣) ، كما ارتفع الاستثمار المحلي الاجمالي بنسبة (٥٠% خلال الفترة نفسها.

د- التعامل مع الاستثمار الاجنبي بشكل يعود لها بمنافع عديدة واستفادة كبيرة من خلال شروط تحليلية تصب في صالح الاقتصاد الوطني الماليزي.

ذ- وجود درجة عالية من التنوع في البنية الصناعية وتغطيتها لمعظم فروع النشاط الصناعي (الصناعات الاستهلاكية - الرأسمالية - الوسيطة) وكان هذا بمثابة نجاح لسياسات التنمية في ماليزيا اذ اعتبر سببا ونتيجة في نفس الوقت.



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: النظام الساسي في ماليزيا والانتخابات التشريعية

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : **The political system and elections in**

Malaysia

محتوى المحاضرة الرابعة

النظام السياسي في ماليزيا والانتخابات التشريعية

الحكم في ماليزيا ملكي دستوري، ونظام الحكم فيدرالي يجمع ١٤ ولاية ماليزية، وهناك حكومة فيدرالية مركزية يرأسها رئيس الوزراء، الذي يفوز حزبه في الانتخابات على مستوى الدولة، وهو ذو صلاحيات واسعة، كما أن هناك حكومات محلية للولايات، يرأس كلاً منها رئيس الوزراء الذي يفوز حزبه في الانتخابات على مستوى الولاية. وقد وفر نظام الحكم مجموعة من الضمانات والإجراءات التي تعطي للدولة صبغة ملايوية، كالملكية ولغة الملايو ودين الدولة الإسلام، وتضمن سيطرة الملايو على الحياة السياسية وعلى الخدمة المدنية، فضلاً عن إعطائهم بعض المزايا الاقتصادية والتعليمية

وقد ضمن نظام الحكم أن يكون الملك من بين سلاطين الملايو التسعة، والذين يحكم كل منهم بالوراثة، إحدى الولايات الماليزية (والتي كانت سلطنة قبل الاستقلال. ويقوم مجلس السلاطين باختيار ملك مرة كل خمس سنوات. ولذلك لم يكن غريباً أن يشهد مهاتير بن محمد، عندما كان رئيساً للوزراء في الفترة ١٩٨١ - ٢٠٠٣، عهود خمسة ملوك لماليزيا وسلطات الملك في ماليزيا أقرب إلى سلطات الملك في بريطانيا، فهو يملك ولا يحكم، ويقوم بسلطات رمزية، وفي معظم الأمور يتصرف بناءً على "نصيحة" الحكومة وهو القائد الأعلى للجيش. وقد تمكن مهاتير من تقليص صلاحيات السلاطين سنة ١٩٩٣، عندما تمت الموافقة على رفع الحصانة عنهم، وعلى محاكمتهم قضائياً في محاكم خاصة في حالة اتهامهم؛ كما قللت صلاحياتهم في إعطاء العفو الملكي

تعقد في ماليزيا كل خمس سنوات انتخابات ديموقراطية حرة، لانتخاب أعضاء مجلس النواب الماليزي (ديوان الرعية) ولانتخاب مجالس الولايات وتتم الانتخابات على أساس حزبي، وعادة ما تتم الانتخابات وفق درجة نزاهة معقولة، لكنها لا تخلو أحياناً من الاتهامات باستخدام المال السياسي أو أصوات الموتى وتتميز الانتخابات بأنها تحدث بشكل منتظم في مواعيدها، كما تتميز بالهدوء النسبي والسلاسة. ثم إن تقبل الأطراف المختلفة للنتائج، أو الاعتراض عليها، إن وجد، لا يؤثر في الأغلب على النتائج العامة للانتخابات. ومن جهة أخرى تلجأ القيادة السياسية إلى "ضمان" نجاحها في الانتخابات عن طريق:

١. تشكيل تحالفات موسعة بقيادتها من مختلف الطوائف والأعراق.
٢. تبنى نظام انتخابي يعتمد الأكثرية العددية البسيطة للفوز في الدوائر الانتخابية بحيث يفوز عن كل دائرة مرشح واحد فقط
٣. تقسيم الدوائر جغرافياً بحيث تعطى نسبة تمثيل أعلى للملايو، وفرص نجاح أفضل مرشحهم.
٤. حصر الحملات الانتخابية في مدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع، وهي فترة لا تراها أحزاب المعارضة كافية، في أجواء يسيطر فيها التحالف الحاكم على وسائل الإعلام، ويكون قادن ورموزه ملء السمع والبصر طوال سنوات حكمهم كما أن لرئيس الوزراء صلاحية تقديم موعد الانتخابات، وتحديد التاريخ الذي يراه مناسباً لانعقادها

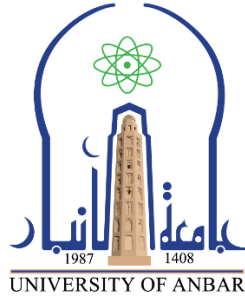
ويسجل نحو ٨٠% من الماليزيين أسماءهم في قوائم المشاركين في الانتخابات، ويقوم عان نحو ٧٠-٨٠% منهم بالإدلاء بأصواتهم. وبالإضافة إلى مجلس النواب هناك مجلس الشيوخ المجلس الوطني) ويقوم كل مجلس من مجالس الولايات باختيار اثنين يمثلان الولاية في عضويته، ويعين الملك باقي الأعضاء الـ ٤٣، وتستمر ولاية المجلس لمدة ثلاث سنوات وصلاحيته ذات طبيعة استشارية.

حاول حزب أمنو حزب (منظمة الملايو الوطنية المتحدة أو إختصاراً أمنوا) أن ينفرد بتمثيل الملايو، ويشدد قبضته على القيادة السياسية الماليزية، وقد نجح إلى حد كبير في الاحتفاظ دائماً بالكتلة النيابية الأكبر في مجلس النواب. وعادة ما يزيد عدد أعضائه في البرلمان عن نصف عدد أعضاء التحالف الحاكم أي الجبهة الوطنية، فحصل الحزب على ٧١ مقعداً من أصل ١٤٨ مقعداً حصلت عليها الجبهة الوطنية (٤٨)، ولكن التحالف الذي يقوده، كان لا يزال في وضع يمكنه من الاحتفاظ بأغلبية الثلثين في مجلس النواب (١٤٨) من اصل ١٩٣ مقعداً أي بنسبة ٧٦.٧%. وبالرغم من أن عدد أعضاء أمنو في البرلمان في انتخابات سنة ٢٠٠٨ ، زاد عن نصف عدد أعضاء التحالف الحاكم أي الجبهة الوطنية، حيث بلغ ٧٩ عضواً من أصل ١٤٠ مقعداً حصلت عليه الجبهة الوطنية، إلا أنها كانت المرة الأولى التي يفقد فيها التحالف الحاكم أغلبية الثلثين منذ استقلال ماليزيا. وهو ما أعطى مؤشرات على بوادر لاختلال المعادلة المعتادة، سواء بسبب تراجع قوة التحالف أو بتحسّن أداء المعارضة

زود نظام الفوز بالأكثرية البسيطة لصاحب أعلى الأصوات في الدائرة الانتخابية الجبهة الوطنية بفرص عالية للفوز لأنها تقدم مرشحًا واحدًا فقط يمثلها في أي دائرة وتقوم جميع الأحزاب المنضوية في الجبهة بالتصويت مجتمعة لصالحه كما منح هذا التحالف الفرصة الأكبر للفوز في الدوائر المختلطة، لأنها عادة ما تنافس مرشحًا عن لون واحد (كالحزب الإسلامي بانتمائه الملايوي، أو حزب العمل الديموقراطي بانتمائه الصيني ولذلك تنحصر فرص الأحزاب ذات الأغلبية العرقية أو الطائفية في معازل عرقيتها أو طائفاتها فقط وبالتالي فإن عدد المقاعد الذي تفوز به الجبهة الوطنية، لا يعكس بالضرورة حجم الشعبية التي تتمتع بها. وهو الذي جعلها تحصل عادة على أغلبية تزيد عن ثلثي المقاعد، على الرغم من أنها لم تحصل في أي من الدورات الانتخابية على نسبة ثلثي عدد الناخبين وعلى سبيل المثال فقد حصلت سنة ١٩٨٦ على %٥٥,٨ من الأصوات، بينما حصلت %٨٣,٦ من المقاعد، وفي سنة ٢٠٠٤ حصلت على %٦٣.٨ من الأصوات، بينما حصلت على %٩٠.٠٤ من المقاعد

اما بالنسبة لدستور ماليزيا فقد جاء متأثرا الى حد ما بالدستور البريطاني فهو قريب منه في بعض البنود، وعندما تشكلت ماليزيا في ١٦ ايلول عام ١٩٦٣، تم تعديل الدستور ودخول ولايات صباح وسرواك وسنغافورة. لكن خروج سنغافورة من الاتحاد عام ١٩٦٥، أدى الى تعديل الدستور مرة أخرى ، وشهد الدستور ايضا تعديلين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٤ كان من شأنهما تاسيس ولايتي كولالمبور ولابوان كاقليمين فيدراليين فضلا عن تعديلات اخرى.

وفي عام ١٩٩٤ ادخل تعديلا يقضي بتقييد سلطة رئيس الدولة في الاعتراضات على تشريعات مجالس السلاطين، وعلى سريان مفعول أي مشروع لم يصادق عليه الملك خلال ٣٠ يوما، وبهذا يشار الى ان الدستور الماليزي تم تعديله أكثر من أربعين مرة منذ الاستقلال.



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: الهيئات الممثلة للسلفه في ماليزيا

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : **Representative of the authority in**

Malaysia

محتوى المحاضرة الخامسة

الهيئات الممثلة للسلطة في ماليزيا

١ - السلطة التنفيذية حدد الدستور السلطة التنفيذية وجعلها تتمثل في الملك ومجلس الوزراء. اذ تم انتخاب الملك من قبل مؤتمر لمدة خمسة اعوام ، حيث يمثل الملك الرئيس الاعلى للاتحاد، لذا ينبغي ان يكون أحد الحكام التسعة الورثة حيث يتم اختيار حاكم واحد من الحكام التسعة بالتعاقب لحكم البلاد عبر اقتراع سري، وكذلك الحال بالنسبة لنائب الملك. حيث يمارس الاخير سيادته في حالة غياب الملك او اخفاقه في أداء مهامه أو في حالة وفاته او استقالته. ويعتبر الملك السلطة العليا في ماليزيا، ورغم قراراته يعتمد على نصيحة رئيس الوزراء الا انه يكون مسؤولا على المهام التالية

أ - تعيين رئيس الوزراء، ب تعيين القضاة في المحكمة الفدرالية والعليا، ج - رئاسة القوات المسلحة، د - تعيين الوزراء ، هـ - تعيين حكام الولايات والقضاة والسفراء.

أما بالنسبة لمجلس الوزراء فيقوم الملك بتعيينه، حيث يتألف المجلس من رئيس الوزراء وعدد غير محدد من الوزراء الذين يتم اختيارهم من البرلمان على شرط ان يكون رئيس الوزراء شخصا مولودا في ماليزيا وعضوا في مجلس النواب، وزعيم الحزب الحاصل على أغلبية المقاعد في مجلس النواب وحائزا على ثقة الاغلبية في المجلس. وتتركز مهام رئيس الوزراء في رئاسة مجلس الوزراء، هذا فضلا عن تنسيق السياسة الخاصة بالدولة. وتوجد وظائف دستورية ووضعية معينة لرئيس الوزراء، حيث يقوم بتقديم النصح الى الملك حول تعيين القضاة ولجان الخدمات الانتخابية أما منصب نائب رئيس الوزراء فهو منصب تقليدي يتولى الادارة في حالة غياب أو عدم قدرة رئيس الوزراء على أداء الوظيفة

٢ - السلطة التشريعية : يحدد الدستور السلطة التشريعية، وترتكز السلطة على البرلمان الذي يتكون من مجلسين هما:

أ- مجلس النواب الاصغر (ديوان) راكيات : (يبلغ العدد الاجمالي لأعضائه المنتخبين ٢١٩ عضوا وتجري الانتخابات العامة له مرة كل خمس سنوات حيث توجد في ماليزيا لجنة انتخابات

يقوم الملك بتعيينها. وتنقسم اللجنة الى دوائر انتخابية حيث ينتخب اهل كل الدوائر ممثلا لهم في ديوان راكيات. ويمثل الشخص الذي يرأس جلسة البرلمان الناطق الرسمي او رئيس البرلمان

ب- مجلس النواب الاكبر (ديوان نيغارا) أو مجلس الشيوخ والذي يتكون من ٧٠ عضوا تختار المجالس التشريعية في الولايات ٢٦ منهم ويقوم الملك بتعيين الاربعة والاربعة الآخرين على اساس خبرتهم لتمثيل القطاعات كالمهنيين والتجار والاقليات. ولكل ولاية ممثلين يتم انتخابهم من قبل الهيئات التشريعية في الولايات، أما رئيس مجلس الشيوخ ونائبه فينتخبون بطريقة مشابهة لأنتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه ويعمل اعضاء ديوان نيغارا عادة لمدة ثلاث سنوات، وبأمكان البرلمان زيادة عدد الاعضاء المنتخبين الى ثلاثة لكل ولاية، ويعتبر مجلس الشيوخ هيئة تشريعية اصغر بكثير وأقل قوة من مجلس النواب

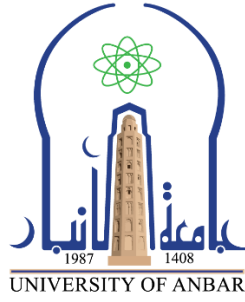
٣ - السلطة القضائية: وتتألف السلطة القضائية في ماليزيا من

أ- المحكمة العليا وهي أعلى سلطة قضائية، ولها صلاحية تفسير نصوص الدستور والفصل القضائي في النزاعات بين اي ولاية والحكومة الفدرالية او بين الولايات، كما انها تمثل أعلى محكمة استئناف.

ب- يلي المحكمة العليا في المستوى محكمتان ،رفيعتان أحدهما في شبه جزيرة ماليزيا والأخرى في شبه جزيرة بورنيو.

ج- المحاكم الدورية تقع في المراكز الحضرية والريفية الرئيسة.

د-محاكم الجنج ولها سلطة قضائية في الامور المدنية الجنائية البسيطة.



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: تحديث اندونيسيا

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : **Indonesia update**

محتوى المحاضرة السادسة

اندونيسيا أو كما تعرف رسمياً باسم جمهورية إندونيسيا هي عبارة عن دولة اسيوية نفع في جنوب شرق اسيا تتوسط قارة اسيا في الشمال وقارة استراليا في الجنوب يحدها المحيط الهندي في الغرب والجنوب والمحيط الهادي شرقا وبحر الصين شمالا، تتكون من ١٧ الف جزيرة صغيرة وكبيرة، تبلغ مساحتها ما يقارب حوالي ١٩٩٠،٤٤٠ كيلومتر مربع منها جاكارتا ويقطنها ما يقارب حوالي ٢٣٨ مليون نسمة من السكان، وهي بذلك تحتل المرتبة الرابعة في عدد السكان، عاصد العالم من حيث عدد تضم جمهورية اندونيسيا عدد من المجموعات المختلفة من ناحية العرق والدين واللغة وبناء على ذلك حملت الدولة شعار الوحدة في التنوع هناك حوالي ٣٠٠ عرق مختلف في أندونيسيا ومنها الأسترونيزية وهي تشكل الأصل لمعظم سكان اندونيسيا، وهناك أيضاً الميلانيزية والجنوبية وهم الغالبية العظمى من السكان، وكذلك السونديون والملايويون والمادوريون والأقليات تشمل على من أصولهم صينية وهندية وعربية وأوروبية. أما عن اللغة فهناك حوالي ٧٤٢ لغة ولهجة في أندونيسيا، ومنها اللغة الأندونيسية وهي اللغة الرسمية وهناك لهجة الملاير والجاوية

وفي أندونيسيا سنة أديان معترف بها بالرغم من إقرارها بحرية الأديان أولها الإسلام حيث تعد أندونيسيا من أكبر الدول من ناحية كون أكبر عدد من سكانها من المسلمين، وهناك البروتستانتية والكاثوليكية وهناك البوذية والهندوسية والكونفوشيوسية. اما معنى الاسم فهو ان كلمة اندونيسيا تتكون من كلمتين أحدهما (اندو) ومعناها الهند والثانية (نيسيا) ومعناها الجزر

في القرن الثالث عشر الميلادي كانت اندونيسيا خاضعة لسيطرة عدد من الإمبراطوريات الهندية التي يرجع تاريخ نشوئها الى القرن الخامس الميلادي، إلا أن البلاد تعرضت للغزو الصيني عام ١٢٨٣ على يد حفيد تيمورلنك، وفي المدة نفسها بدأ الإسلام بالانتشار بين شعوب الجزر الاندونيسية عن طريق التجارة التي قام بها عدد من التجار المسلمين العرب والفرس والهنود فانتشر فيها الاسلام انتشارا كبيرا في مدة لا تتجاوز القرن بعد ذلك تعرضت اندونيسيا للغزوا البرتغالي الذي اتبع سياسة قاسية خاصة ضد المسلمين وبادوا بنشر الديانة المسيحية التي اعتنقها عدد من الاندونيسيين هذا الأمر دفع إلى بروز حركة وطنية قامت بشن هجمات على السفن البرتغالية

لقد تعرضت اندونيسيا الى صراعات الدول الاستعمارية فيما بينها للسيطرة عليها منها الاسبان والهولنديين والانكليز لكن في النهاية تمكن الهولنديون من تثبيت أقدامهم في اندونيسيا و بدأوا بمحاولة كسب ود الشعب الاندونسي ففي عام ١٩١٨ تم إنشاء أول مجلس نيابي عرف (بالفولكسراد) كان هذا المجلس يتكون من ستين عضواً، ثلاثون منهم فقط من الاندونيسيين.

وخمسة وعشرون من الأوربيين وخمسة من الشرقيين الاجانب، وكان قسم منهم يعين الانتخاب غير المباشر، أما القسم الآخر فيتم تعيينهم من قبل الحكومة لا ان هذا المجلس لم مجلسا استشاريا. لذا، طالب الزعماء الاندونيسيون بانشاء برلمان حقيقي، إلا ان الحكومة مطلقا إن لم يكن له حق في التشريع، ولم تكن الحكومة مسؤولة أمامه، بل كان برديه رفضت ذلك كذلك بدأت بالاهتمام بالتعليم وانشاء العديد من المدارس إلا انها تجاهلت الحركة القومية . وعدتها مقتصرة على فنه صغيرة من الثوريين. لذا، عمل المثقفون الاندونيسيون على إنشاء جمعيات كانت مهمتها الاهتمام بالتعليم والثقافة ومنها جمعية بودي اوتومو (الاخلاق الفاضلة، التي تأسست في عام ١٩٠٨

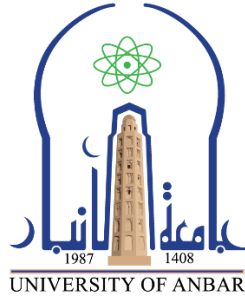
وفي عام ١٩١١ تاسست رابطة من صغار التجار والحرفيين الاندونيسيين عرفت باسم شركة دائع إسلام)، بهدف الدفاع عن مصالح رجال الأعمال الوطنيين ضد القهر الاستعماري ثم تحولت هذه الرابطة الى حزب سياسي عرف بشركة إسلام

انتهج حزب شركة إسلام في بادئ الأمر سياسة التعاون مع الحكومة الهولندية، فقدم مذكرة وقعها ابرز رجال الدونيسيا. وقد طالب الموقعون بإنشاء حكومة وطنية ذات برلمان، فوعدت الحكومة الهولندية بلاهاي لإنشاء تلك الحكومة، إلا انها انشأت بعد الحرب مجلساً مختلطاً لا يمثل الشعب فأدرك الحزب حقيقة النيات الهولندية، فقرر التباع سياسة اللاتعاون مع السلطات الهولندية

ومع ظهور بوادر الحرب العالمية الثانية بدأ الهولنديون ينادون بمبدأ التعاون مع الاندونيسيين لاسيما بعد الاحتلال الالمانى لأراضي هولندا عام ١٩٤٠ وبالمقابل اشتدت المطالبة بايجاد دستور حقيقي يحقق رغبة الشعب في الاشتراك بالحكم الفعلي. إلا أن هولندا رفضت هذه المطالب، وظلت على هذه الحال حتى الاحتلال الياباني لاندونيسيا عام ١٩٤٢

احتلت القوات اليابانية اندونيسيا في الثامن من آذار عام ١٩٤٢ بعد أن خاضت معارك لمدة ثلاثة ايام استسلم على اثرها الجيش الهولندي. وقد قسم اليابانيون الدونيسيا إلى ثلاث مناطق عسكرية لتسهل عليهم السيطرة على البلاد

ارتبط الاحتلال الياباني لاندونيسيا بتطور اليابان الاقتصادي خلال القرن التاسع عشر اذ بدأت اليابان بالبحث عن مجال حيوي لها في الدول المجاورة، خاصة بعد ازدياد عدد سكانها، وازدياد الانتاج الصناعي فيها، لذا فقد نادت بعيدا - آسيا للاسيويين"، وعملت على منع تدخل الدول الأوروبية في الشرق الأقصى، ثم أخذت تتطلع الى اندونيسيا، وحاولت ادخال اندونيسيا في مضمار الاتحاد الاقتصادي الذي اطلقت عليه اسم " منطقة الرخاء الاسيوية المشتركة، بهدف ابعاد النفوذ الاجنبي عن المنطقة الاسيوية الا ان هولندا رفضت الانضمام في الوقت الذي اصررت فيه اليابان على تنفيذ ذلك بالقوة، فقامت باحتلال اندونيسيا.



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: بداية التحول الديمقراطي في اندونيسيا

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : **The beginning of the Democratic Shift**

in Indonesia

بداية التحول الديمقراطي في اندونيسيا

لقد كانت اندونيسيا تدار خلال الفترة من (١٩٤٩ - ١٩٥٧) من قبل الاحزاب السياسية وكان ابرز هذه الاحزاب حزب الماشومي) و(الحزب الوطني الأندونيسي والحزب الشيوعي وحزب شهرير الإشتراكي الذي كان له تأثير على النخبة الحاكمة بصورة عامة لاسيما في المستويات العليا للإدارة والجيش، فضلاً عن وجود أحزاب صغيرة أخرى ، إلا إن فعاليتها كانت محدودة مقارنة مع الحزبين الوطني والماشومي

لقد كان حزب الماشومي من الأحزاب السياسية الرئيسية في اندونيسيا ، ظل هذا الحزب محافظاً على أكبر نسبة من المقاعد في البرلمان المؤقت الذي تشكل عام ١٩٥٠، وقد فاز ب (٤٤) مقعداً من مجموع (٢٣٤) مقعداً. وفي إنتخابات عام ١٩٥٥ حصل هذا الحزب على المركز الثاني في عدد الأصوات اذ حصل على (٥٧) مقعداً من مجموع (٢٦٠) مقعداً في البرلمان المنتخب ولم يكن حزب الماشومي على علاقة ودية مع الرئيس سوكارنو الذي كثف جهوده خلال خمسينات القرن الماضي لإضعاف سلطة هذا الحزب لان أعضاء هذا الحزب كانوا أقل خضوعاً لنفوذ سوكارنو مقارنة بالقادة الكبار في الحزب الوطني ولان هذا الحزب كان يملك دعماً قوياً من الشعب الاندونيسي

اما الحزب الوطني ثاني أكبر حزب في أندونيسيا قبل انتخابات عام ١٩٥٥ لامتلاكه (٤٢) مقعداً من مجموع (٢٣٤) مقعداً في البرلمان المؤقت بينما أصبح أكبر حزب في البلاد بعد الانتخابات، إذ حصل على عدد أصوات يفوق عدد الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب الأخرى وفاز هذا الحزب بأكثر عدد من المقاعد في البرلمان المنتخب إذ حصل على (٥٧) مقعداً من مجموع (٢٦٠) مقعداً

اتسمت العلاقة بين هذا الحزب وسوكارنو بالودية لتقارب أفكارهما بشأن العديد من المسائل وأبرزها الموقف من حزب الماشومي

انطلق سوكارنو في تبنيه لفكرة الديمقراطية الموجهة من أفكار عدة، يعود في أغلبها إلى الموروث الاجتماعي والسياسي الاندونيسي، الذي عده الاساس الفكري الذي يجب أن تسير

عليه اندونيسيا في ادارة شؤونها الداخلية وان أية فكرة خارج هذا الاطار تعد دخيلة على الواقع
الاندونيسي

وتستند فكرة الديمقراطية الموجهة لدى سوكارنو على ثلاثة أسس أولها المارهيئية التي تصف
نضال الشعب الاندونيسي في مقاومته للمستعمر على الرغم من حالة الفقر والبؤس التي كان
يعيشها الشعب وخاصة الفلاحين المعلمين وكيف اثمر ذلك في حصول الاندونيسيين على
استقلالهم متجاوزين تباعد الجزر واختلاف الاعراق والأديان وفي هذه الفكرة سعي سوكارنو
إلى التركيز على الأخوة الاندونيسية التي يجب ان تظل الرابطة التي ينضوي تحتها كل
اندونيسي

اما الاساس الثاني فقد تمثل بالزعامة القوية والتوجيه من القمة وضمن هذا الاساس سعى
سوكارنو إلى عد نفسة المحور الاساس المحرك الرئيس لسياسة الدولة، من خلال قدرته على
مواجهة مخاطر الاختلافات التي قد تؤدي الى الاضرار بمصلحة الامة الاندونيسية. وضمن هذا
السياق خاطب سوكارنو اعضاء البرلمان الاندونيسي عام ١٩٦٠ قائلا: " انا لم تستطيعوا
التوصل الى اتخاذ قرار بشأن قضية ما بسبب اختلاف خطير في وجهات النظر، فانني اطلب
من رئاسة البرلمان ان تتجه الى الرئيس والقائد الأعلى، لاتخاذ قرار اساسه كل تلك الاراء التي
تمخضت عنها نقاشاتكم

تناول الاساس الثالث مسألة المشاورة التي تعني اجراء حلقة نقاش لحل المشكلات الموجودة،
واعطاء كل فرد رأيه الخاص حتى يتمكن الجميع من التوفيق بين تلك الآراء شيئا فشيئا
والوصول الى راي موحد بشأن القضية المطروحة دون اللجوء الى اجراء عملية التصويت في
اتخاذ القرار



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: اندونيسيا في عهد سوهارتو

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : **Indonesia in the era of Suharto**

محتوى المحاضرة الثامنة

اندونيسيا في عهد سوهارتو

ولد في ٨ يونيو ١٩٢١ ابان الاستعمار الهولندي، لأسرة تشتغل بالزراعة في وسط جزيرة جاوا، وعاش متنقلا بين أمه وأبيه وأقاربه بعد انفصال والديه ولم يكن قد جاوز عمره سنتين.

تلقى سوهارتو تعليمه في مدرسة جاوية محلية، ثم عمل لفترة قصيرة في أحد البنوك ليلتحق بعد ذلك بجيش الاحتلال الهولندي سنة ١٩٤٠. وفي سنة ١٩٤٢ رقي سوهارتو لرتبة رقيب ، وهو ثاني رؤساء إندونيسيا حكم اندونيسيا على مدى ٣٢ عاما من عزل احمد سوكارنو في عام ١٩٦٧ حتى استقالته في ١٩٩٨

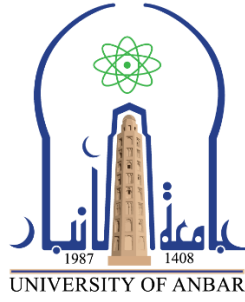
وقد تم اختياره كرئيس موقت لحين اجراء انتخابات جديدة لاختيار الرئيس الرسمي عام ١٩٧١، لقد كان الهدف من الفترة الانتقالية هو معالجة بعض الأمور السياسية والاقتصادية الطارئة، ومعالجة جميع السلبيات التي خلفها نظام سوكارنو

ولقد لقي سوهارتو قبولا من جميع أفراد الشعب بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو السياسية، فقد رأوا أن الالتفاف حوله يؤدي إلى استقرار البلاد، واستئصال الوجود الشيوعي ووجد سوهارتو دعنا من الطلاب الذين ساعدوا على تصفية جيوب الحزب الشيوعي، فعمل العامة من الشعب على معاقبة قادة هذا الحزب وإعدامهم بعد أن أذن لهم القادة المسلمون بذلك

وجد سوهارتو قبولا حسنا من عامة الشعب لأنه قضى على الحركة الشيوعية الثورية. غير أن بعض المصادر ذكرت أنه استخدم سياسة الترقب والانتظار، فقد كان يتربص ما يسفر عنه الوضع فلما رأى أن الانقلاب لا محالة فاشل، تظاهر بمساندة الإسلاميين؛ مما يدل على أن نواياه تجاه الإسلام لم تكن صادقة؛ إذ سرعان ما قام بتهميش المبادئ الإسلامية والاعتماد على مبادئ العلمانية التي كان يؤمن بهاء ويظن أنها الأمثل لإدارة دفة النظام ويلاحظ أن الفرق بين سوكارنو وسوهارتو، أن الأول اعتمد على الشيوعية مرجعا في إدارة الدولة، وذلك بإبعاد الإسلام علانية؛ أما سوهارتو فاعتمد العلمانية في إدارة الدولة، وهي لا تختلف عن الشيوعية في شيء، إلا أن الفارق هو أن سوهارتو عمل على ضرب الدين الإسلامي بصورة خفية. فما يجمع بين الزعيمين هو العمل على تهميش المبادئ الإسلامية وتشويهها تمهيدا للقضاء عليها. ويجب أن نشير هنا بأن

سوهارتو في بداية حكمة عمل على توحيد السياسة، وصهر جميع الإيديولوجيات في بوتقة واحدة، وقد وجد قبولاً شعبياً لا مثيل له التفت الأحزاب الإسلامية حول سوهارتو لاعتقادها هو المنقذ لهم وأن عهده سيشهد نظاماً ديمقراطياً جديداً، يتيح العدل والمساواة للجميع ، ولهذا كوفئ (حزب ماشومي) بالاشتراك في إدارة الدولة في الفترة الانتقالية، وقد جاءت هذه المكافأة مقابل ما بذله هذا الحزب من جهد الكفاح ضد الشيوعيين. هذا وقد كان حزب ماشومي محروماً من المشاركة السياسية منذ ٦ أكتوبر ١٩٦٦ ، لكن بعد فترة من حكم سوهارتو تنكر لموقف الحزب واتهمه بأنه لا يختلف عن الحزب الشيوعي لأنه يعمل على تغيير فلسفة الدولة وتشكيلها وفق الإيديولوجية الإسلامية. وكان هذا الرد بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، فبدأ التنافر بين سوهارتو وعامة الناس من المسلمين؛ إذ رأوا في عدم الاختلاف بينهم وبين الحزب الشيوعي إهانة.

لذلك اتجهوا إلى تأسيس حزب جديد أطلقوا عليه حزب مسلمي إندونيسيا إلا ان سوهارتو رفض تأسيس الحزب او مشاركة أي حزب اسلامي بالسلطة



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: المفكرون ودورهم في نشر النهضة في اندونيسيا

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : **Thinkers and their role in spreading**

the renaissance in Indonesia

المفكرون ودورهم في نشر النهضة في اندونيسيا

في قام المثقفون المسلمون في إندونيسيا بدور نشط للغاية في تعزيز نشر الديمقراطية والتعددية المجتمع. منهم عبد الرحمن وحيد (١٩٤٠ - ٢٠٠٩) وُلد وحيد لأسرة عريقة وتلقى تعليمه في بغداد والقاهرة، وحظي باحترام كبير من قبل المسلمين وغير المسلمين في البلاد. قرأ وحيد الآداب الغربية وحاول مزاجتها مع التقليد الفكري الإسلامي واحدة من أهم إنجازات وحيد لإندونيسيا كانت حملته التي لا تعرف الكلل من أجل الديمقراطية والباشاسيلا، أي المبادئ الخمسة، بوصفها الأساس الوحيد للدولة. منذ الاستقلال وحتى ثمانينات القرن الماضي والكثير من المسلمين يعتقدون أن تبني البانشاسيلا يمكن أن يضعف عقيدتهم الإسلامية. لكن وحيد كان يجادل بأن هذه المبادئ الخمسة لا تتعارض مع الإسلام وطوال حياته المهنية انتقد وحيد علنا الأحزاب السياسية الإسلامية وطعن في شرعيتها. كما شجب فكرة الدولة الإسلامية ورفض تطبيق الشريعة الإسلامية

وقد ظهرت في اندونيسيا شخصيات تبنت الفكر العلماني منها نور خالص مجيد ولد نور خالص مجيد في ١٧ مارس ١٩٣٩ م ، وكان والده عبد المجيد أحد أهم زعماء المسلمين التقليديين جمع نور خالص مجيد منذ طفولته بين نظامي التعليم الحكومي، والديني؛ فكان في الصباح يلتحق بالفصول الحكومية، أما في المساء فيلتحق بالمدرسة الدينية؛ مما أتاح له الإلمام بالمواد الدينية. فضلاً عن ذلك فإن والده كان من أنصار حزب ماشومي الإسلامي حصل نور على بكالوريوس في اللغة العربية عام ١٩٦٨ كما كان نشطاً خلال فترة دراسته الجامعية؛ إذ كان عضواً في اتحاد الطلبة المسلمين وبدأ نجمه يسطع ليس محلياً وحسب، بل تعدى حدود وطنه؛ إذ عين رئيساً لجمعية طلاب جنوب شرق آسيا ما بين ١٩٦٧-١٩٦٩م، وشغل في الوقت نفسه منصب نائب الأمين العام للمنظمات الطلابية الإسلامية، ومركزها الكويت ثم سافر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنيل درجة الدكتوراه، والتحق بجامعة شيكاغو ثم عاد بعد تخرجه بتلك الجامعة إلى الجامعة الإسلامية الحكومية، وتولى منصب رئيس مركز الدراسات العليا ، وفي عام ١٩٨٦م، وبالتعاون مع بعض زملائه، قام بتأسيس الهيئة التربوية التي صارت فيما بعد تعرف بجامعة دراسة العلوم الدينية من منظور غربي

تمشيا مع سياسة الحكومة تحت قيادة الجنرال سوهارتو الرامية إلى إيقاف ضغوط تيارات الحركة الإسلامية التي صارت محل اهتمام الحكومة؛ لأنها تمثل أكبر العقبات أمام برنامج علمنة الدولة، قام نور خالص بإثارة أراء متناقضة تهدف إلى اتخاذ مبادئ القيم العلمانية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ولقد لقيت آراؤه ردود فعل سيئة من مختلف زعماء المسلمين في إندونيسيا. كما اشتهرت مقولته في ذلك الوقت: "نقبل الإسلام ونرفض السياسة"، وهي شبيهة بقول رئيس مصر الأسبق أنور السادات: "لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين"، أن أفكار نور خالص لم يكن هدفها مساندة نظام سوهارتو، بل كانت تعبيراً عن مشاعر اليأس التي نزلت بالأحزاب الإسلامية بعد أن حرمها النظام من النشاطات السياسية، ولا سيما حزب ماشومي، ويرى نور خالص بأن إثارة مثل هذه الأفكار ينفي عن الإسلام صفة الرجعية والتخلف وهي صفات يرددها المثقفون الجاهلون بأمر الدين فهو يرى أن الخلاص من كل ذلك يكمن في الدعوة إلى فصل الدين عن الدولة. وقد تعرض نور خالص لنقد شديد بسبب آرائه، ولم تنفعه المبررات التي ذكرها، وقد زاد الطين بلة نقده لبعض القضايا الفقهية، وكرّر الدعوة إلى فتح باب الاجتهاد والتعامل مع النصوص القرآنية بعيداً عن شروط الفقهاء والعلماء القدامى ظناً منه أن هناك أحكاماً فقهية لا تتناسب مع العصر

الدين وان نور خالص رأى ان تطور الغرب يعود الى الفكاهة عن الدين، والتعامل مع على أنه أمر شخصي لا علاقة له بالسياسة وأنظمة الدولة وهذا الإعجاب هو الذي حمله على وصف إندونيسيا وغيرها من البلاد الإسلامية بأنها دول متخلفة بسبب ارتباطها بالدين الإسلامي فالإسلام يرى من هذه التهمة إن الذي دفع نور خالص إلى الظهور بأفكاره التجديدية إيمانه بأن ذلك هو أساس الحل لكل المشكلات الراهنة، وقد دعا نور خالص إلى علمنة كل ما في الكون من أجل إسعاد البشرية من غير التفات إلى الدين

إن الأفكار التجديدية التي أخذ يدعو إليها نور خالص مجيد هي في حقيقتها أفكار الحادية تتعارض مع المبادئ الإسلامية، وهذا ما يفسر سر الهجمة الشرسة التي تعرض لها هذا الفكر من قبل كثير من الأفراد والمنظمات الإسلامية

أن ظهور الفكر الليبرالي كان يرمي إلى خدمة النظام القائم - نظام سوهارتو - ذلك النظام الذي كان يسعى للنهوض بإندونيسيا اقتصادياً، وقد زين البعض لسوهارتو أن العائق الذي يقف أمام النهضة هو الدين، لذا لما ظهرت أفكار ليبرالية، مثل أفكار نور خالص، وجد النظام أن نور

خالص قدم له هدية على طبق من ذهب فقد أراد نور خالص إبعاد الدين عن الدولة، فهو يرى أن الدولة تستخدم العقل والفكر الإصلاح حال الأمة، أما الدين فهو أمر فردي لا علاقة له بالدولة، لذا يجب الفصل بينهما



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: تحديث باكستان

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : **Pakistan Update**

محتوى المحاضرة العاشرة

باكستان، هي تركيب مزجي معناها الدولة الظاهرة أو الارض الطير، فكلمة بالك (معناها ظاهر وكلمة (ستان (معناها الدولة او الارض)، وكل حرف من حروفها يرمز إلى مقاطعة المقاطعات المسلمة في الهند التي تشكلت منها باكستان وخرجت كالاتي: بر من اقليم البنجاب (أ) من اقليم بانان (ك) من اقليم كشمير) س (من اقليم السند ،) تان (من اقليم بلوختان)

هي بلد تقع في جنوب آسيا في المنطقة الجبلية المتاخمة لوسط آسيا والشرق الأوسط وتبلغ مساحتها ١٠٠٤٦ كيلو متر (٦٥٠) (ميل) وتمتد بشريط ساحلي على بحر العرب وخليج عمان في الجنوب، وتحدها افغانستان وايران من الغرب ، جمهورية الهند من الشرق وجمهورية الصين الشعبية في أقصى الشمال الشرقي وتتقسم منطقة كشمير بين كل من الهند وباكستان

وتعتبر إسلام آباد عاصمتها وأهم مدنها، وقد كانت باكستان قبل عام ١٩٤٦م جزءاً من الهند فيما انفصلت عنها لأسباب دينية حيث إن سكانها الحاليين يعتقدون الإسلام لا الهندوسية كما الهند

يعود تاريخ الإقليم الذي يعرف الآن باسم باكستان إلى ٤٥٠٠ سنة مضت على أقل تقدير، وذلك حينما كانت تقوم عليه حضارة متقدمة ومزدهرة فيما كان يعرف باسم وادي نهر السند. وقد دامت هذه الحضارة مدة ٨٠٠ عام، ثم اضمحلت واندثرت وبعد مرور عام قامت بعض الجماعات بفتح واستيطان المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم باكستان. وقد تعاقب على حكم هذا الإقليم كل من العرب المسلمين واليونان والفرس والأتراك وغيرهم ألف وذلك قبل أن يصبح تحت قبضة بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي. إن التاريخ المعقد لدولة باكستان يساعد على تفسير التعددية والتنوع اللذين يتصف بهما شعب باكستان اليوم

حكمت بريطانيا الإقليم الذي يعرف الآن باسم باكستان منذ القرن التاسع عشر وحتى مستهل القرن العشرين الميلادي. وكان هذا الإقليم يشكل جزءاً من الهند، التي كانت تمثل أحد الأجزاء المهمة في الإمبراطورية البريطانية. وعندما منحت بريطانيا الهند استقلالها عام ١٩٤٧م، قامت بتقسيم البلاد على أساس ديني، حيث تم إنشاء دولة باكستان وذلك باقتطاع الجزاين الشمالي الغربي و الشمالي الشرقي من الهند وقد كانت المسافة التي تفصل بين هذين للأمة الجديدة تتجاوز ٦٠٠ كم. وكانت غالبية أفراد هذين القسمين تدين بالإسلام أما الغالبية العظمى من

أفراد الشعب الذين يعيشون في الأجزاء الأخرى من الهند، فقد كانوا من الهندوس. وقد أدى تقسيم دولة الهند إلى حدوث اضطراب كبير، وظهور العديد من القسمن صور المشقة وذلك فيما يتعلق بحركة الأفراد وعبور الحدود بين الدولتين.

استحدثت بريطانيا العديد من أوجه التغيير في الهند، وشمل ذلك تأسيس نظام تعليم على النمط الغربي وقد التحق العديد من أبناء الهندوس بالمدارس البريطانية، ولكن معظم أبناء المسلمين ظلوا يذهبون إلى مدارسهم الخاصة التي تقوم بتدريس الدين الإسلامي. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ازدادت أعداد الهندوس الذين نالوا دراستهم على النمط الغربي. وبالإضافة إلى التفوق العددي الذي تميز به الهندوس على المسلمين منذ البدء حيث إنهم يمثلون ثلاثة أرباع سكان الهند فإن افتقار المسلمين إلى جرعات كبيرة وحديثة من التعليم قد فت في عضدهم وأضعف من قواهم إلى درجة كبيرة. وبينما حصلت كثرة من أبناء الهندوس على المواقع المهمة في الأنشطة الاقتصادية ودواوين الحكومة، ظل القسم الأعظم من أبناء المسلمين لا يعملون سوى مزارعين أو عمال.

انقسم الزعماء المسلمون إلى فريقين فيما يتعلق بموقفهم تجاه الهندوس، فبعضهم يرى أن المسلمين يجب أن يتعاونوا مع التنظيم السياسي الذي يترجمه الهندوس ويطلق عليه اسم مؤتمر الهند القومي، بينما يرى البعض الآخر أنه إذا حاز حزب مؤتمر الهند القومي السلطة فإن المسلمين لن يحظوا على الإطلاق بمعاملة على نحو لائق وملائم. ولهذا أنشأ المسلمون في عام ١٩٠٦م تنظيمنا سياسيا مستقلا، أطلق عليه اسم الرابطة الإسلامية : (هي هيئة للمسلمين تمثل أنحاء الهند، أسست في مدينة دكا عاصمة بنغلاديش حالياً)

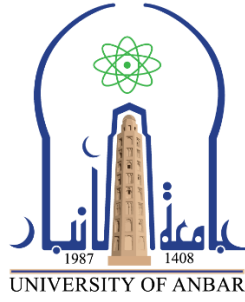
بدأت حركات التحرر والاستقلال تكتسب القوة والفعالية في مستهل القرن العشرين، حيث سعى كل من حزب المؤتمر الهندي وحزب الرابطة الإسلامية لتحقيق المزيد من صور الحكم الذاتي للهند، وفي ذات الوقت ازدادت حدة الخلافات القائمة بين الهندوس والمسلمين حيث إن جميع المسلمين على وجه التقريب كانوا يعتقدون أن الهندوس سوف يقوى جانبهم ويزداد نفوذهم بدرجة عالية في حالة حصول الهند على الاستقلال من بريطانيا.

دعا حزب الرابطة الإسلامية في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين إلى قيام أمة إسلامية مستقلة، في مناطق وأجزاء الهند التي توجد فيها الأكثرية الإسلامية، وأصبح زعيم حزب الرابطة الإسلامية محمد علي جناح (محمد علي جناح ، مؤسس دولة باكستان الحديثة ، ولد في

كراتشي في ١٩ كانون الأول عام ١٨٧٨ تلقى علومه في بريطانيا ، بدأ حياته قوميا هنديا يناهض الطائفية ويدعو الى الوحدة بين المسلمين والهندوس ، اختلف غاندي واستقال من حزب المؤتمر عام ١٩٢٠ . اصبح زعيم مسلمي الهند لاسيما بعد عام ١٩٣٤ وهو العام الذي انتخب فيه رئيسا للطائفة الاسلامية، وبدأ يدعو الى دولة اسلامية منفصلة الامر الذي تحقق عام ١٩٤٧ ، (توفي بعد عام من تحقيق حلمه) هو النصير الأول الذي يدافع عن هذا المقترح، الذي كان قد تقدم به في مرحلة سابقة وأصبح اسم باكستان يطلق على الأمة الإسلامية المزمع قيامها.

تقدم حزب الرابطة الإسلامية في عام ١٩٤٠م بطلب يدعو إلى تجزئة الهند على أساس ، وقد أعلن كل من البريطانيين وزعماء حزب الرابطة الإسلامية رفض الدخول في أية سوية أخرى. وقعت المصادمات ومظاهر العنف بين الهندوس والمسلمين في أواسط الأربعينيات من القرن العشرين مما جعل بريطانيا إضافة إلى حزب مؤتمر الهند القومي وافقان على إجراء عملية تقسيم الهند

البريطانية (الكومنولث) (ظهر مصطلح الكومنولث، في القرن الخامس عشر وهي كلمة أصبحت باكستان في ١٤ آب من عام ١٩٤٧م دولة مستقلة من دول رابطة الشعوب أصلها بمعنى الثروة المشتركة او الرخاء الجماعي يُطلق على دولة أو دولة يحكمها الشعب من أجل الشعب على عكس الدولة السلطوية التي تحكم من أجل طبقة معينة من الملاك. ولكن في الوقت الحاضر فالمصطلح أكثر عمومية ويعني تجمع سياسي يتكون من أكثر من دولة) كما حصلت الهند على استقلالها في اليوم التالي لهذا التاريخ. تم إنشاء دولة باكستان في الأجزاء الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من الهند، حيث كان المسلمون يشكلون الأغلبية بين السكان. وتتكون دولة باكستان من قسمين يطلق عليهما اسم باكستان الغربية وباكستان الشرقية، وتفصل بينهما مسافة قدرها ٦٠٠ كم من الأراضي الهندية. وقد أصبح محمد علي جناح الذي يعتبر مؤسس دولة باكستان أول رئيس حكومة في باكستان.



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: مرحلة النظام البرلماني ١٩٤٧-١٩٥٨

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية : **Stage of the parliamentary system**

محتوى المحاضرة الحادية عشر

أولاً: مرحلة النظام البرلماني ١٩٤٧ - ١٩٥٨.

خلال هذه المدة أصبح نظام الحكم، برلمانياً، ويعني به نظام الحكم الذي يقوم على قاعدة المساواة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ومن أهم خصائصه، إن رئيس الدولة يسود ولا يحكم، فهو رمز الدولة ووحدتها ولا يكون مسؤولاً سياسياً لأنه لا يمارس سلطات فعلية وسلطاته الدستورية مجرد سلطات أمنية تمارسه عنه وزارة مسؤولة أمام البرلمان

ومن أبرز الشخصيات التي حكمت باكستان خلال هذه المدة:

١- محمد علي جناح ١٩٤٧ - ١٩٤٨ مؤسس الدولة والقائد الأعظم ووالد الامة، الذي شغل منصب الحاكم العام ورئيس حزب الرابطة الاسلامية ورئيس الجمعية التأسيسية، فضلاً احتفاظه بمنصب وزير الخارجية ووزير مناطق الحدود. وقد تم تبني قانون الهند لعام ١٩٣٥ ، مع بعض التعديلات الضرورية وقانون استقلال الهند لعام ١٩٤٧ ، كدستور مؤقت لدولة باكستان، وادى محمد علي جناح اليمين القانوني كأول حاكم عام بعد الاستقلال ، وعين لياقت علي خان كرئيس للوزراء وطبقاً للدستور المؤقت، فأن نظام الحكم كان برلمانيا فيدراليا وانتظم اعضاء الرابطة الاسلامية الذي جرى انتخابهم عام ١٩٤٦ في جمعية . تأسيسية لباكستان، وحددت وظيفتها كسلطة تشريعية فيدرالية اولا وجمعية تأسيسية لوضع الدستور ثانيا ، وفي أوائل اذار عام ١٩٤٩ قدم لياقت علي خان رئيس الوزراء برنامج الاهداف دستورية

الى الجمعية التأسيسية والذي جاء فيه (ان دستور باكستان سيقوم على مبادئ الاسلام) وابرز بنود البرنامج هي

١ - الله جل جلالته صاحب الملك، شاءت ارادته جل وعلا أن يمنح دولة باكستان السلطة والقوة تزاولها بوساطة شعبها في الحدود التي رسمها لها ، لذا قرر المجلس التأسيسي الذي يمثل شعب باكستان أن يضع دستورا تسيير وفقه باكستان المستقلة ذات السيادة

٢ تمارس الدولة وظيفتها وتتمتع بالسلطات المخولة لها بوساطة نواب منتخبين من الشعب

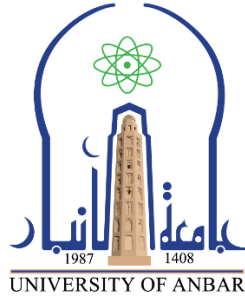
٣-يؤكد على الحرية والمساواة والعدالة وحرية جميع الطوائف بممارسة تعاليمها الدينية

٤- ضمان استقلال القضاء

وفي نهاية عام ١٩٥٤ كان نصف سكان باكستان الذين يعيشون في باكستان الشرقية (بنغلاديش) بدون حكومة تمثيلية والجمعية التأسيسية محلولة في هذه الاثناء اعلن رئيس الوزراء محمد علي جناح ان باكستان الغربية ستغدو وحدة وتندمج الجمعيات التشريعية فيها مؤكدا الحاجة الى اقامة جمعية تأسيسية وحددت ابرز مهام الجمعية التأسيسية الجديدة بوضع الدستور، حيث اكملت اللجنة الدستورية وضع الدستور الجديد ونشر في ٥ كانون الثاني عام ١٩٥٦، وبدأت مناقشته في الجمعية التأسيسية في ١٦ كانون الثاني واستمرت حتى ٢٩ شباط عام ١٩٥٦ ، صادق عليه الحاكم العام اسكندر ميرزا واصبح قانونا في الثالث والعشرين من اذار عام ١٩٥٦ ، واصبح هذا اليوم هو العيد الوطني الجمهوري في باكستان

دستور باكستان عام ١٩٥٦ اكد على الأتي: باكستان جمهورية دستورية تقوم على أساس فيدرالي بين وحدات مستقلة في حدودها ضمن السلطة المخولة لها ترمي الى توطيد المبادئ الاسلامية وخاصة العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجميع التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية

لكن نجد أن هذا الدستور لم يوفر القواعد الفاعلة للربط بين الحكومة الفيدرالية والاقاليم، فالحكومة الفيدرالية كانت ضعيفة وغير فعالة او عاجزة عن اتخاذ اجراءات فعالة لتقوية دورها في القضايا المختلفة وبرزت سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية اضافة الى فشل الدستور في اتخاذ الخطوات الكافية لمراقبة السلطات الممنوحة الى رئيس الجمهورية وابرزها سلطة تعطيل الدستور ، حيث تفوقت سلطاته على سلطات رئيس الوزراء ، وانتهى العمل بدستور عام ١٩٥٦ في ٧ تشرين الأول عام ١٩٥٦ عندما اعلن الرئيس اسكندر ميرزا الاحكام العرفية وحل الوزارة والغي الدستور وعين الجنرال محمد ايوب خان



كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modernization of the Islamic States**

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: الاصلاحات الاجتماعية والادارية في باكستان في

١٩٧٧-١٩٧١

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : **Social and Administrative**

Reforms in Pakistan

محتوى المحاضرة الثانية عشر

الإصلاحات الاجتماعية والإدارية في باكستان في ١٩٧١-١٩٧٧

بدأ حزب الشعب بعد فوزه في الانتخابات برنامجاً واسعاً لأحداث تغييرات في الواقع الاجتماعي في باكستان، وحرص على الاهتمام بالأقليات غير المسلمة، ففي ٢٦ كانون الأول ١٩٧٤ عقد مؤتمراً للأقليات غير المسلمة في باكستان، والقي زعيم حزب الشعب بوتو خطاباً بالمؤتمر أكد فيه: " أن الحكومة تتعاون مع الاقليات من كل الطوائف الدينية المختلفة وحل مشاكلها ومنحها الحقوق القانونية التي كفلها دستور البلاد الجديد

أسس حزب الشعب قسم رعاية شؤون الأقليات ليهتم بحقوقهم الإدارية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، وتم تشكيل وزارة باسم وزارة الاقليات وفتح القسم له فروعاً في كافة الأقاليم الاربعة، وقد كلفت الوزارة بمهمة صوغ وتنفيذ سياسات تعزيز رفاه الأقليات وصون حقوقها وحمايتها من التمييز والمحافظة على أماكنها وممتلكاتها الدينية وتحقيق نهضتها الاجتماعية والاقتصادية العاجلة دون أدنى تمييز في حقها أهدمت الحكومة على خطوة فريدة تستهدف من خلالها جذور الإجحاف على صعيد المقاطعات . وقد أنشأت الحكومات الإقليمية لجاناً تسمى لجان التعايش بين الأديان في المقاطعات تضم ممثلين عن الزعماء الدينيين البارزين من المجتمعات ذات الأغلبية ومن المجتمعات ذات الأقلية وتجتمع تلك اللجان شهرياً أو فصلياً للنظر في الوضع السائد في المقاطعة فيما يتعلق بأمن ورفاه الأقليات وتعزيز التعايش بين الأديان وبناء تفاهم أكبر بين المجتمعات ذات الأغلبية والمجتمعات ذات الأقلية، فضلاً عن تأسيس هيئة لمساعدة الاقليات فمثلا منحت الحكومة اصحاب الديانة البوذية قطعة أرض في كراتشي مجاناً لأقامه معبد ومركز ثقافي لأبناء الطائفة ليمارسوا فيه طفوسهم وعباداتهم الدينية ولأول مرة في تاريخ باكستان، كما خصصت الاذاعة والتلفزيون في باكستان فترة من برامجها للإعلان عن مناسباتهم واحتفالاتهم الدينية والقاء المحاضرات.

اهتم بوتو بالمقاطعات الشمالية الغربية وقدم الدعم الكامل لها خاصة ان هذه المقاطعات فحلة وغير صالحة للزراعة لذلك تم انشاء مصانع للاسمنت فيها وتعبيد الطرق لسهولة المواصلات

ورغم ان بوتو لا يعد رجلا متدنيا ورغم أن نظامه يصنف ضمن الانظمة العلمانية ورغم أن برنامجها السياسي اشتراكي بالأساس الا ان الاحداث الداخلية والخارجية منذ البداية كانت ملائمة

تماماً لتبني وتشجيع التوجهات والتيارات الإسلامية، وكان احد اهم ادوات تأكيد باكستان على هويتها الإسلامية الجديدة تلك هو اتخاذ النظام القائم آنذاك، نظام بوتو، مجموعة من الخطوات منها حرص بوتو على توطيد أواصر العلاقات مع الدول الإسلامية والعربية منها بالإضافة الى اعضاء الطابع الإسلامي على دستور ١٩٧٣ ، واذا كانت تحركات النظام تلك قد امنت له ارضية قوية مع دول العالم الإسلامي الا انها انت ايضا الى تلامي المشاعر الدينية بين صفوف الشعب الباكستاني الذي كان يعاني دائما من ازدواجية في الهوية مساعدة النظام على ان يحسم أمره ويركز على هوية واحدة اسلامية وهكذا خلق النظام بنفسه البيئة الثقافية الدينية الملائمة لازدهار القوى الإسلامية وسار نحو اسلمة النظام فقد شرع بوتو قانونا منع بموجبه بيع وشراء الخمر واعتبار يوم الجمعة عطلة رسمية في كافة انحاء البلاد، بدلاً من يوم الأحد قام عدد من ضباط القوات المسلحة بقيادة اللواء محمد ضياء الحق بالإطاحة بنظام حكم الرئيس بوتو وتجميد العمل بأحكام الدستور وإعلان الأحكام العرفية.

اهم مصادر ومراجع المادة:

التجربة الاقتصادية الماليزيا (التقويم والدروس المستفادة):د. احمد محي الدين محمد التلبناني

التجربة الماليزية : محمد صادق اسماعيل

اندونيسيا : محمود شاكر